

رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام العالم الفاضل آية الله العظمى السيد مرتضى الفياض.



رجال من مدرسة اهل البيت عليهم السلام العالم الفاضل آية الله العظمى السيد مرتضى الفياض.

اسمه ونسبه:

هو السيد مرتضى بن السيد موسى بن حسن بن جابر بن فياض بن محمد بن حسين بن محمود بن ناصر بن حمزة بن شوكة بن علي بن خان بن خفان بن ياسر الكبير ويقال لذريته آل ياسر المشهورين بن شوكة بن أحمد بن عبداً بن الحسن بن أبي الحسين المعروف بابن الشوكية بن أحمد بن عبداً الشريف أبي الهيجاء محمد بن أبي الحسن زيد الأسود بن الحسين بن أبي كتيلة بن الشريف يحيى الثاني بن الشريف يحيى الأول بن الحسيني ذي الدمعة والعبرة بن زيد الشهيد الأول ابن الإمام زين العابدين بن الحسين لسبط بن علي ابن

أبي طالب (عليه السلام) .

ولادته:

ولد (قدّس سرّه الشّريف) ، في مدينة النجف الأشرف سنة ١٩٢٨ م .

دراسته وأساتذته:

بدأ (قدّس سرّه الشّريف) ، حياته الحوزوية منذ نعومة أظفاره ، وقد كان سماحته مجدّاً في التحصيل ذكياً نابغاً بشهادة أساتذته وأقرانه حيث كان قارئاً وحافظاً لكل ما يحصله من العلوم من مقدمات وسطوح وفي شتى المجالات كالفقه والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان وعلم الكلام وغيرها من المواد الدراسية في حوزة النجف الأشرف المقدسة العامرة حيث بانت توفيقات المولى العليّ القدير فيه جلية بين زملائه وأقرانه وأساتذته .

لقد حضر سماحته البحث الخارج تحت منابر العلماء الأفاضل في عصره أمثال:

١ _ السيّد حسين الحماصي .

٢ _ السيّد محسن الحكيم الطباطبائي .

٣ _ السيّد محمود الشاهرودي .

٤ _ السيّد حسن البنجردي.

٥ _ السيّد أبو الفاس الخوئي.

٦ _ السيّد علي الخخالي.

٧ _ السيّد عبد الأعلى السيزواري.

٨ _ السيّد علي الفاني.

٩ _ السيّد علي القاضي.

١٠ _ السيّد عبد الله الشيرازي.

وغيرهم من العلماء الأعلام الذين كانوا يولونه رعاية خاصة لما كان يحمله من الإلتزام في حضوره الدروس ونباهة الفوية جدًّا والمتميزة، مما أدى إلى بروزه في أساط العلماء والفضلاء وقتها.

إجازته:

ولما ان بلغ في العلم غايته حصل على شهادة الإجتهد نظرًا لكفاءته العلمية لذلك وأهليته ليكون حاكمًا شرعيًا ترجع إليه العباد في ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم، وكان ممن شهد له بذلك:

١ _ أية الله العظمى المرجع الديني الأعلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء "قدس سره الشريف".

٢ _ أية الله العظمى المرجع الديني الأعلى السيد عبد الله الشيرازي "قدس سره الشريف".

٣ _ أية ا □ العظمى المرجع الديني الأعلى السيد محسن الحكيم "قدس سره الشريف".

٤ _ أية ا □ العظمى المرجع الديني الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي "قدس سره الشريف".

٥ _ أية ا □ العظمى المرجع الديني الأعلى السيد محمود الشاهرودي "قدس سره الشريف".

وقد بعثه سماحة آية ا □ العظمى السيد محمود الشاهرودي "قدس سره الشريف " إلى دولة قطر الشقيقة ليوحد كلمة الأوقاف الشيعية هناك ولكنه رفض ذلك نظرا لتعلقه بالنجف الأشرف والتزاماته الدينية فيها من التصديقات الشرعية.

تدريسه :

كانت لدى سماحته (قدس سره الشريف) ، حلقات يدرس فيها باللغة العربية والفارسية ، والتفت حول حلقات درسه كوكبة من العلماء الأفاضل حيث نهلوا من ندير علمه و توجيهاته الأخلاقية حتى أصبحوا يشار عليهم بالبنان ببركات جهوده ونشاطاته وإخلاصه في دروسه ومحاضراته .

مؤلفاته :

لقد دأب سماحته على تأليف الكتب التي أتحف بها المكتبة الإسلامية لما فيها من دقة الوصف و غزارة الأدلة والبراهين فطبع منها قسم ، وبقي البعض الآخر تحت الخط لما مر من ظروف عسيرة... والمطبوع منها :

١ _ وسيلة النجاة (الرسالة العملية) في العبادات والمعاملات مطبوع.

٢ _ المتعة في الإسلام، مطبوع.

٣ _ رسالة في مناسك الحج، مطبوع.

٤ _ الحقوق الزوجية في الإسلام، مطبوع.

أما المخطوط من مؤلفاته (قدس سرّه الشريف)، منها:

١ _ دورة فقه استدلالی، مخطوط.

٢ _ كتاب في عالم البرزخ والقبر، مخطوط.

٣ _ مقتل الحسين السبط "عليه السلام"، مخطوط.

٤ _ كتاب شرح متن اللمعة دمشقية (من الطهارة إلى الديات)، مخطوط.

٥ _ كتاب التقرير في الأصول، مخطوط.

٦ _ الإحسان في تفسير القرآن، مخطوط.

٧ _ كتاب في عالم البرزخ، مخطوط.

٨ _ محمد صلى الله عليه وآله والآل في أحوال الأئمة الأطهار، مخطوط.

٩ _ الأربعون حديثاً، مخطوط.

١٠ _ المواعظ النافعة، مخطوط.

١١ _ منية الأحياب في الأنساب، مخطوط.

١٢ _ الأرجوزة في أحوال الأئمة الأعلام، مخطوط.

١٣ _ ديوان شعر مطلع أول قصيدة فيه: (كيف أصبو لعاذل في هواك والهدى موجب علي ولاك!)، مخطوط.

وفاته:

توفي (قدس سرّه الشريف)، في الخامس والعشرين من شهر شوال المكرم سنة ١٤٣٥ هـ، وصلّى على جثمانه الطاهر المرجع الديني الكبير آية العظمى الشيخ بشير النجفي، ودُفن في داره في محلة الحويش في مدينة النجف الأشرف.

الهامش:

١ _ أنظر صفحة السادة الفياض على الفيس بوك.